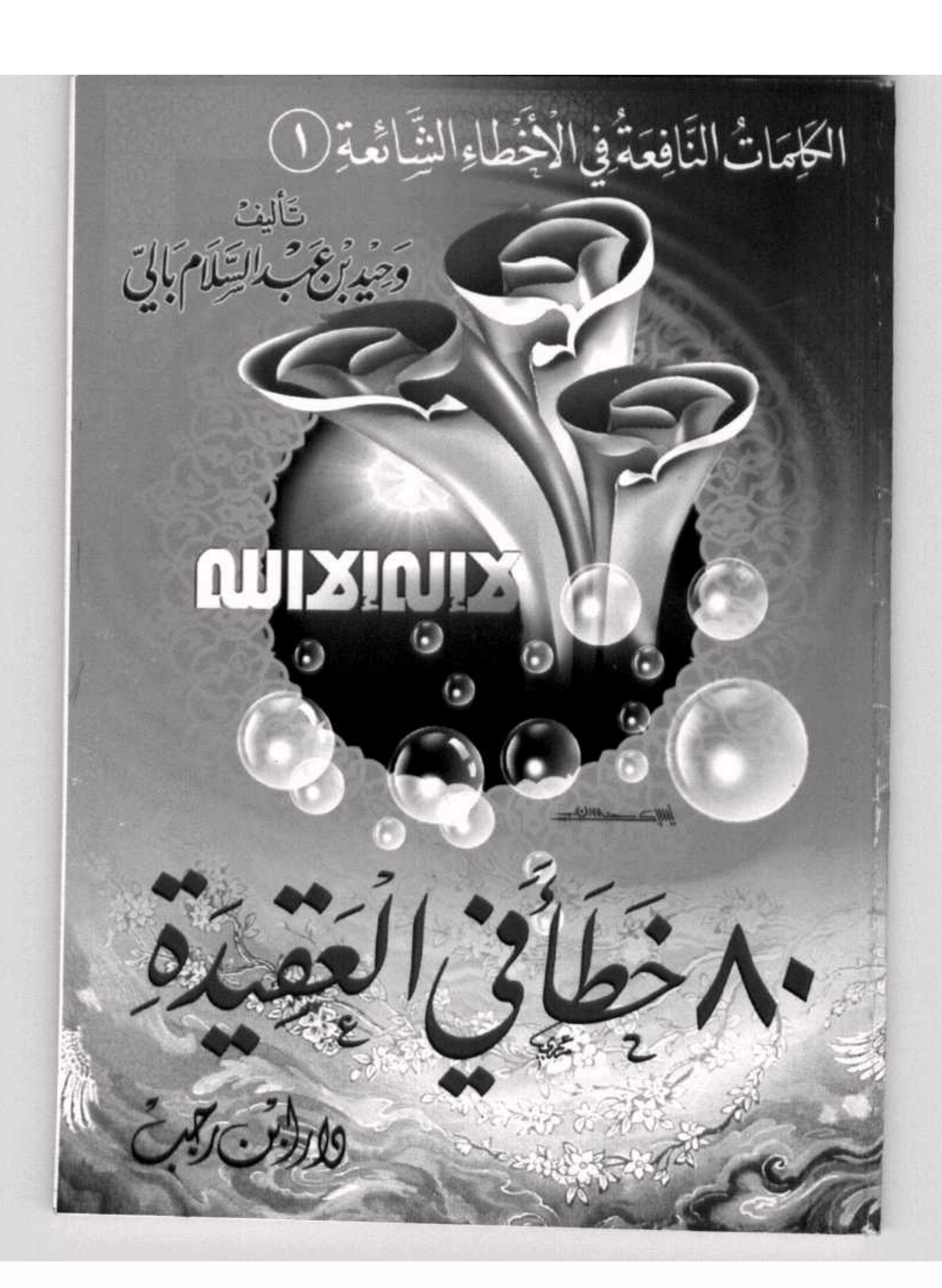
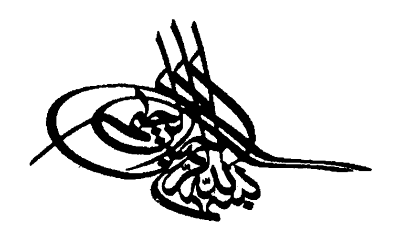


الكلمات النافعة في الأخطاء الشائعة (١)
تأليف
وحيد بن عبد السلام بالي
لا إله إلا الله
٨٠ خطأ في العقيدة
دار ابن رجب



مقدمة

الحمد للَّه الذي حَبَّب إلىٰ أوليائه طاعته، وبَغَّض إليهم معصيته، ورَطَّب أَلْسنتهم بذكْره، وأشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد: فإن من أعظم الجهاد وأفضله: جهاد العلم والدعوة إلىٰ اللَّه، ومن أفضل أبوابه: تبصير الناس بأحكام العقيدة والشريعة، وتصحيح أخطائهم، والتنبيه علىٰ أغلاطهم؛ لأن الداعية طبيب في مجتمعه، يُشخِّص الداء ويستخرج من نصوصِ الشريعةِ الدواءَ الناجحَ، والترياقَ النافعَ.

ومن هنا أحببتُ أَنْ أضع بين يدي إخواني من الدعاة وطلبة العلم ما وقفتُ عليه من أخطاء العوام في العقائد

والعبادات والمعاملات مُتوِّجًا ذلك بالأدلة من صريح القرآن وصحيح السُّنَّة؛ لكي يأخذ منها كل خطيب أو واعظ أو مصلح ما يناسب مجتمعه فينُبِّه الناس عليه، وحبَّذا لو قام بعض الشباب بقراءة هذه الأخطاء على الناسِ بعد الصلوات؛ فيكون له جزيل الأجر في تصحيح العقائد وإصلاح العبادات لدى كثير من الناس، أو لخَّصها بعضُ الخطباء فألْقاها في سِلسلةٍ مباركةٍ من خُطب الجمعة.

وإن يسَّر اللَّه الأمر وأمدَّ في العُمر فسوف نتابع في هذه السلسلة - إن شاء اللَّه تعالى -:

١ - أخطاء في العقيدة.

٢ - أخطاء في الطهارة.

٣ - أخطاء في الأذان والإقامة.

٤ - أخطاء في صلاة الجمعة.

٥ ـ أخطاء في صلاة الجماعة .

٦ ـ أخطاء في الصيام .

٧ ـ أخطاء في الزكاة .

٨ ـ أخطاء في الحج .

٩ ـ أخطاء في الجنائز .

١٠ ـ أخطاء في البيوع .

١١ ـ أخطاء في المعاملات .

١٢ ـ أخطاء في تربية الأبناء .

١٣ ـ أخطاء في الأفراح .

١٤ ـ أخطاء في حياة الأسرة .

ونسأل اللَّه تعالى أن يرزقنا الصدق، والإخلاصَ، والإعانةَ، والتوفيقَ، والهدايةَ والسَّدادَ، وأن ينفع بها في الحياة وبعد الممات، إنه سبحانه غافر الزلات

ومجيب الدعوات، وصلِّ اللَّهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

وحيد بن عبد السَّلام بالي

مصر - كفر الشيخ - منشأة عباس

في يوم ١٧/ ٤/ ١٤٢٢ هـ

٨٠ خطأ في العقيدة

١ ـ الاستغاثة بالأموات:

من الناس مَن يستغيث بالأموات فيقول مثلاً إذا وقع في كرب أو شدة: «يا بدويّ أغثني»، أو «يا دُسوقي أَدْركني».

والاستغاثة عبادة ينبغي أن لا تصرف إلا للَّه وحده، ولذلك لما رأىٰ الصحابة كثرة عددِ المشركين وقِلَّة عددِ المسلمين في غزوة بدر واشتد القتال وزاد الكرب، لم يستغيثوا برسول اللَّه ﷺ وهو سيد الأولياء وإمام المرسلين؛ لأنهم يعلمون أنه ﷺ بشرٌ لا يملك لهم حولاً ولا طولاً، وإنما استغاثوا باللَّه وحده، فاستجاب اللَّه لهم في الحال وأمدهم بألف مقاتل من الملائكة ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ

به قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال: ٩، ١٠].

٢ ـ طلبُ المددِ من غير الله:

بعض الناس يطلب المدد من غير اللَّه تعالى فيقول: «مدد يا أولياء اللَّه»، أو: «مدد يا بدوي»، ونحو ذلك.

وهذا لا يجوز؛ لأن المدد: طلب المدِّ والعون، وهما لا يُطلبان إلا من اللَّه، لأنه لا يقدر عليها إلا اللَّه، ولذلك يقول اللَّه تعالى عن المدد: ﴿كُلاًّ نُّمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ﴾ [الإسراء: ٢٠] وقال عن العون: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥].

وعند الترمذي[1] بسند حسنٍ أن النبي ﷺ قال لابن عباس: «**إذا استعنت فاستعن باللَّه**».

---

(١) حسن: ت: في صفة القيامة (٤/ ٦٦٧) رقم (٢٥١٦)، وقال: حسن صحيح.

وفي «صحيح مسلم»[١] : يقول النبي ﷺ: «**احرص على ما ينفعك، واستعنْ باللَّه**».

وعند أبي داود بسندٍ صحيح[٢] أن النبي ﷺ قال لمعاذ بن جبل : «**إنِّي لأحبُّك، فلا تدع في دبر كل صلاة أن تقول: اللَّهم أعنِّي على ذكرك وشكرك وحُسن عبادتك**».

٣ ـ الذبح للجن:

مِن الناس مَن يذهب إلىٰ ساحرٍ ليعالج له مريضًا، فيطلب الساحر منه حيوانًا بصفاتٍ معينة (دجاجة سوداء لا بياض فيها مثلاً) ونحو ذلك، ثم يذبحها ويلطِّخ المريض بدمها إرضاءً للجن؛ لأن الجن تتغذىٰ علىٰ الدم، ولا يذكر اسم اللَّه عليها عند الذبح.

---

(١) مسلم (٤/ ٢٠٥٢) رقم (٢٦٦٤).
(٢) (٢/ ٨٦) رقم (١٥٢٢).

وهذا محرمٌ، وفاعله ملعون لقول النبي ﷺ فيما رواه مسلم: «**لعن اللَّه من ذبح لغير اللَّه، لعن اللَّه من لعن والديه، لعن اللَّه مَن آوى مُحدِثًا، لعن اللَّه من غيَّر منارَ الأرضِ**»(١).

٤ ـ النذر لغير الله:

النذر من العبادات التي يجب ألا تصرف إلا للَّهِ، فلا يجوز النذر لنبيٍّ ولا وليٍّ، ولا مَلَكٍ، فَمَن نذر شيئًا للبدويِّ أو الدسوقيِّ أو غيرهما فهو نذرٌ محرمٌ لا يجب الوفاء به، بل تجب التوبة منه وعدم العود إليه.

ففي «صحيح البخاري» عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «**مَن نذر أن يطيع اللَّه فليطعه، ومَن نذر أن يعصي اللَّه فلا يعصه**»(٢).

---

(١) مسلم (١٩٧٨) في الأضاحي، ب: تحريم الذبح لغير اللَّه.
(٢) صحيح: خ (١١/ ٥٨١) في الأيمان والنذور، ب: النذر فيما لا =

٥ ـ طلب الشفاعة من غير الله[1] :

من الناس مَن يطلب الشفاعة من نبيٍّ أو وليٍّ فيقول : «يا رسول اللَّه ، اشفع لي» ، أو «يا أولياء اللَّه ، اشفعوا لي» ، وهذا لا يجوز ؛ لأن الشفاعة لا تكون إلا للَّه ولمن يأذن له اللَّه ، فإذا ما أردت أن تنال شفاعة النبي محمد ﷺ فلتقل : «اللَّهم شفِّع فيّ نبيك محمداً ﷺ» ، ولا تقل : «يا نبي اللَّه ، اشفع لي» .

ولذلك يقول اللَّه تعالى : ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلا يَعْقِلُونَ ۝٤٣ قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾ [الزمر : ٤٣] .

ويقول سبحانه : ﴿وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى﴾

= يملك وفي معصية ، د : (٣٢٨٩) ، ت : (١٥٢٦) ، س(٧/ ١٧) ، هـ (٢١٢٦) .

(١) «معارج القبول» (٢/ ٢٤) .

[الأنبياء: ٢٨]، ويقول عز وجل: ﴿**يَوْمَئِذٍ لاَّ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً**﴾ [طه: ١٠٩].

ويقول سبحانه: ﴿**مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ**﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وكلما كان العبد أخلص للَّه في عمله كان أجدر أن ينال شفاعة النبي ﷺ.

فقد روىٰ البخاري عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول اللَّه، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال: «**لقد ظننتُ يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحدٌ أَولى منك؛ لما رأيتُ من حرصك على الحديث، أسعدُ الناسِ بشفاعتي يوم القيامة: مَن قال: لا إله إلا اللَّه. خالصًا من قلبه**».

٦ ـ الطواف بغير الكعبة:

الطواف عبادة من العبادات التي يجب ألا تُصرف إلا

للَّه، فلا طواف إلا بالكعبة. قال تعالىٰ: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩]، فمن طاف بقبرٍ وليٍّ أو نبيٍّ أو غيرهما فقد وضع العبادةَ في غير موضعها، وفَعَل فعلاً لم يأذن به اللَّه، ولذلك أجْمع العلماء علىٰ أن الطواف بغير الكعبة بنية التعظيم شركٌ.

٧ ـ التمسح بالقبور:

مِن الناس من يذهب إلىٰ قبور الأولياء والصالحين ليتمسح بها ويتبرك بها، وهذا كله لا يجوز، لأنه تَأْليهٌ لصاحبِ القبر، فَمَن تمسَّح بشجرٍ أو حجرٍ أو قبرٍ رجاء بركتِه فقد اتخذه إلهًا مِن دون اللَّه.

فقد روىٰ الإمام أحمد والترمذي بسندٍ صحيحٍ[1] عن أبي واقد الليثي رضي اللَّه عنه قال: خرجنا مع رسول اللَّه ﷺ إلىٰ حنين ونحن حُدثاء عهدٍ بكفرٍ،

(١) صحيح: خ في الرقاق رقم (٦٥٧٠).

وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها أسلحتهم يقال لها: ذات أنواط، فمررنا بسدرة فقلنا: يا رسول اللَّه، اجعل لنا ذات أنواطٍ كما لهم ذاتُ أنواطٍ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّه أكبر؛ إنها السَّنن، قُلْتم - والذي نفسي بيده - كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة. قال: إنكم قومٌ تجهلون**»[1].

وقد روى البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه: أنه لما استلم الحجر الأسود وقبَّله في الطواف قال: «أما واللَّه إنِّي لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيتُ رسولَ اللَّه ﷺ يُقبِّلك ما قبَّلتك»[2].

---

(١) صحيح: ت: ك الفتن (٢١٨٠)، حم (٥/ ٢١٨) قال الترمذي: حسن صحيح.

(٢) صحيح: خ: ك الحج (١٥٩٧)، م: الحج (٥/ ٢٠).

يقول الشيخ حافظ حكمي - رحمه اللَّه - في «منظومته»[1]:

هذا ومن أعمال أهل الشرك ... من غير ما تردد أو شكِّ
ما يقصد الجهال من تعظيم ما ... لم يأذن اللَّهُ بأنْ يُعَظَّمَا
كمن يَلُذ ببقعة أو حجرِ ... أو قبر مَيت أو ببعض الشجرِ
متخذًا لذلك المكان ... عِيدًا كفعل عابدي الأوثانِ

٨ - اعتقاد بعض العوام أن من قُتل في مكان خَرَج عفريتُهُ في نفس المكان ليلاً يخيفُ الناس:

وهذه خرافة لا أصل لها، لا في الكتاب، ولا في السُّنة، وإنما هي أوهام أَلْقتها الشياطين في عقول بعض الناس.

(١) «سلم الوصول».

٩ ـ اعتقاد بعض الناس بأن هناك ساعةَ نَحْسٍ في يوم الجمعة:

وهذا اعتقاد باطل، بل إن يوم الجمعة من أفضل الأيام عند اللَّه تعالىٰ، وفيه ساعة إجابة.

روىٰ البيهقي بسندٍ صحيحٍ: أن النبي ﷺ قال: «**أفضل الأيام عند اللَّه يوم الجمعة**»(١).

وروىٰ أبو داود بسندٍ صحيحٍ: أن النبي ﷺ قال: «**يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة، منها ساعة لا يوجد عبدٌ مسلم يسأل اللَّه فيها شيئًا إلا آتاه اللَّه إياه**»(٢).

١٠ ـ الاعتقاد في اللحم والسمك:

من النساء مَن تعتقد أن المرأة النفساء إذا دخل عليها

---

(١) راجع «ص. ج» (١٠٩٨).
(٢) راجع «ص. ج» (٨١٩٠).

أحدٌ بسمكٍ أو لحم نيءٍ أو رجلٌ قد حلق رأسه فإنَّ لبنها يُحَبَسُ عن الطفل، ويسمونها: «مكبوسة»، ولذلك هم يمنعون المذكورين من الدخول عليها أثناء الأربعين، وهذا اعتقاد فاسد.

١١ ـ الاعتقاد في الحديد:

بعض الناس يعتقد في الحديد، فإذا ما انقطع لبنُ امرأة عن طفلها أو قلَّ قالوا: «مكبوسة».

كيف يفكُّون كبستها المزعومة؟

يحضروا «عِدَّة الحلاق» ويغسلونها بالماء ثم تغتسل بها المكبوسة ليفكوا كبستها ويُدْرُوا لبنها.

ومتىٰ كانت الأمواس وماكينات الحلاقة وغيرها تدر اللبن وتُشفي المريضَ؟!

يا قوم، أين عقولكم؟!!

وقد يكون للشيطان تصرف في ذلك من حبس اللبن وتركه عند ذلك ليعتقدوا في الأمواس ونحوها، وتأمل في هذا الموقف.

روىٰ الإمام أحمد (١/ ٣٨١) برقم (٣٦١٥) وحسَّنه أحمد شاكر - رحمه اللَّه -: عن زينب امرأة عبد اللَّه بن مسعود - رضي اللَّه عنه - قالت: «كان عبد اللَّه إذا جاء من حاجة فانتهىٰ إلىٰ الباب تَنحنح وبَزَق، كراهية أن يهجم مِنَّا علىٰ أمر يكرهه.

قالت: وإنه جاء ذات يوم فتنحنح، وعندي عجوز ترقيني من الحمرة، فأدخلتها تحت السرير.

قالت: فدخل فجلس إلىٰ جانبي، فرأىٰ في عنقي خيطًا.

فقال: ما هذا الخيط؟

قالت: قلت: خيطٌ رُقِي لي فيه.

فأخذه فقطعه ثم قال: إن آل عبد اللَّه لأغنياء عن الشرك؛ سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شركٌ**».

قالت: قلت له: لِمَ تقول هذا، وقد كانت عيني تقذف؛ فكنت أختلف إلىٰ فلانٍ اليهودي يرقيها، فكان إذا رقاها سكنت؟».

فقال: إنما ذاك من الشيطان، كان ينخسها بيده، فإذا رقاها كف عنها، وإنما كان يكفيك أن تقولي كما قال النبي ﷺ: «**أذهب الباس ربَّ الناس، اشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاءك، شفاءً لا يغادر سقمًا**».

قال تعالىٰ: ﴿ **وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [الأنعام: ١٧].

١٢ ـ الاعتقاد في البلاستيك:

هذا رجلٌ قد اشترىٰ سيارة جديدة فخاف عليها من العين والحسد فماذا يصنع؟

إذا به يُحضر قطعة بلاستيك علىٰ صورة كفٍّ إنسانٍ يسمونها «خَمْسَة وَخْمِيسَة»، ثم يعلِّقها علىٰ السيارة ظنًّا منه أنها ترد العين وتدفع الحسد!!

لا إله إلا اللَّه... وهل البلاستيك ينفع أو يضر؟! كلا، بل ينبغي أن يعتقد أن النفع والضر بيد اللَّه.

١٣ ـ الاعتقاد في الحذاء:

من الناس مَن ألغىٰ عقله، ونسخ تفكيره، وقلد غيره، فاعتقد أن الحذاء ـ أكرمكم اللَّه ـ ينفع ويضر، فإذا ما بنىٰ مصنعًا جديدًا، أو اشترىٰ سيارة جديدة فخشي عليها العين، عمد إلىٰ «حذاء» وعلَّقه علىٰ السيارة؛ ظنًّا

منه أنه يرد الحسد ويضع عنه العين.

وهذا ضلال مبين، لا ينبغي أن يكون في بلاد المسلمين، نعم يقول النبي ﷺ «**العين حق**»[١] ، ولكن إذا خاف الإنسان على شيء من العين عوَّذه بما ورد عن رسول اللَّه ﷺ: «**أعيذك بكلمات اللَّه التامة، من كل شيطانٍ وهامةٍ، ومن كلِّ عينٍ لامةٍ**».

فقد ثبت أن النبي ﷺ كان يقول للحسن والحسين: «**أُعيذكما بكلمات اللَّه التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة**»، وقال: «**كان أبوكما إبراهيمُ يُعوِّذ بهما إسماعيلَ وإسحاق**»[٢] .

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري (١٠/ ٢١٣)، ومسلم في السلام، باب: الطب (١٣/ ١٧٠ ـ نووي).

(٢) **صحيح**: رواه البخاري (٦/ ٤٥٨ ـ فتح).

١٤ ـ الاعتقاد أن اسم النبي ﷺ يحرس الأطفال:

بعض النساء إذا رأت من تنظر إلى طفلها، وخافت عليه من الحسد قالت: «اسم النبي حارسُه وصاينه»، وهذا اعتقاد باطل؛ لأنَّ النبي ﷺ ـ وهو أفضل خلق اللَّه لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًّا، قال تعالىٰ لنبيه ﷺ: ﴿ **قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ** ﴾ [الأعراف: ١٨٨]، وقال تعالىٰ: ﴿ **قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا رَشَدًا** ﴾ [الجن: ٢١]، فكيف يحرس النبي ﷺ الأطفال، أو يصونهم عمَّا يؤذيهم؟!

١٥ ـ الاعتقاد في الخشب:

بعض الناس يعتقدون أن الخشب يمنع الحسد، فإذا ما خاف الحسد قال: «امسك الخشب»، وهذا اعتقاد باطل، لا ينبغي أن يعتقده مسلم عاقل، وإنما إذا خاف أن يعين شيئًا قال: «ما شاء اللَّه، اللَّهم بارك».

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

وقال ﷺ للصحابي الذي عان آخر: «**ألا بَرَّكْتَ**»[1].

١٦ ـ الخوف من الأموات:

بعض الناس يعتقد أنه لو ذكر فلانًا من الأولياء بسوء فقد يؤذيه في بدنه أو ماله أو ولده، وهذا اعتقاد باطل؛ لأن المتصرف في الكون هو اللَّه تعالى.

نَعَم؛ لا ينبغي أن نذكر موتى المسلمين إلا بالخير كما ثبت عن النبي ﷺ: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير**»[2]، وقال ﷺ أيضًا: «**لا تسبوا الأموات؛ فإنهم قد أفضوا**

---

(١) صحيح: رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٩٠٨)..

(٢) حسن: رواه النسائي (٤/ ٥٢)، وقال الحافظ العراقي: إسناده جيد.

إلى ما قدموا»[1] .

والخوف من العبادات القلبية التي يجب ألا تُصرف إلا للَّه وحده.

١٧ ـ الاعتقاد في أن الجلد يجلب الرزق:

بعض الشباب يلبس في يده حَلَقة من جلد، ويظن أنها تجلب الحظَّ، ويسمونها: «حظَّاظة».

وهذا أيضًا اعتقاد فاسد يجب أن ينزه عنه المسلمون، وهو من التمائم؛ «**من تعلق تميمة فلا أتم اللَّه له، ومن تعلق ودعة فلا ودع اللَّه له**»[2] .

١٨ ـ تَصْديق الكهنة والعرَّافين:

من الناس مَن يذهب إلى الكهنة والعرافين ليفكوا له

(١) **صحيح**: رواه البخاري (٣/ ٥٥٢ ـ فتح).
(٢) **صحيح**: حم (٤/ ١٤٥)، حاكم (٤/ ٢١٦) وصححه ووافقه الذهبي.

سحرًا أو يجلبوا له خيرًا بزعمه؛ ولا يدري المسكين أنه بذهابه إليهم قد فقد من ميزان حسناته ٢٠٠ صلاة؛ لما رواه مسلم في «صحيحه» عن بعض أُمهَّات المؤمنين أن النبي ﷺ قال: «**مَن أتى عرافًا فسأله عن شيء؛ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة**»[1] .

ومن الناس من يذهب إلى الكاهن ليتكهن له بمعرفة مستقبله، فيقول له الكاهن: ستتزوج كذا، وتنجب كذا، ونحو ذلك. وهذا كفر؛ لأن الغيب المطلق لا يعلمه إلا اللّه. ولذلك روى الإمام أحمد والحاكم وصحَّحه الألباني في «صحيح الجامع» عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «**مَن أتى عرافًا أو كاهنًا فصدَّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ**»[2] .

(١) **صحيح**: م. حم. ص. ج (٥٩٤٠).
(٢) **صحيح**: حم. حاكم. ص. ج. (٥٩٣٩).

١٩ ـ الاعتقاد في الحجارة:

إنَّ مِن النساء مَن إذا تأخر إنجابُها لم تلجأ إلىٰ اللَّه فتدعوه وتتضرع إليه، بل لجأت إلىٰ مجموعة من الحجارة مربوطة يسمونها «فرع الكبسة» فغَسلتْها بالماء ثم اغتسلت بها؛ ظانة أنها ستفكُّ عقدتها وتطلق إنجابها، أَلَمْ تعلم بأن اللَّه وحده هو الذي ﴿ **يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا** ﴾ [الشورىٰ: ٤٩، ٥٠]؟!

وهذا نبي اللَّه زكريا ـ عليه السلام ـ ظلَّ عقيمًا لا ينجب حتىٰ شابَ رأسُهُ ووهن عظمه وانحنىٰ ظهرُه، ورغم ذلك لم ييأس من رحمة ربه، وظلَّ يدعوه ويتضرع إليه ليرزقه اللَّه ولدًا يرث النبوة من بعده حتىٰ لا تنقطع النبوة مِن نسل أبيه يعقوب بن إبراهيمَ ـ عليهما السلام ـ.

فرحمه اللَّه واستجاب دُعَاه ورزقه بيحيىٰ، فكان نبيًا من بعده، قال تعالىٰ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۝٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ۝٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ۝٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾ [مريم: ٢، ٦] ، فاستجاب اللَّه دعاءه في الحال: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٧].

فتعجب من ذلك وهو علىٰ هذا الحال من الكبر وزوجته عقيم لا تلد، قال: ﴿رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨].

قال: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ [مريم: ٩].

٢٠ ـ الاعتقاد في المشيمة:

بعض الفلاحين إذا ولدت بهيمته أخذ قطعة من المشيمة وحصوات من مِلح وربطها في صُرة من قماش وعلقها في رقبتها معتقداً أنها تدر اللبن ﴿سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦].

٢١ ـ الاعتقاد في العظام:

بعض الفلاحين ـ هداهم اللَّه ـ إذا وجد الخضروات والطماطم والباذنجان قد ضعف إنتاجها أو مرَّرَ مذاقُها، قام بإشعال النار في عظام حمار أو كلب ـ أكرمكم اللَّه ـ وبخرها به، معتقداً أن ذلك سيحسن إنتاجها بعد ضعفه، أو سيغير مذاقَها بعد مرارته، ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

٢٢ ـ الاعتقاد في الشموع:

بعض الناس إذا وُلد لهم مولود وأرادوا أن يختاروا له اسمًا عمدوا إلى مجموعة من الشموع، وأطلقوا على كل شمعة اسمًا وأشعلوا فيه النيران، فأيما شمعة انطفأت تشاءموا من اسمها؛ لأن عُمرها كان قصيرًا، فإذا ما أطلقوا اسمها على المولود كان عمره قصيرًا بزعمهم.

وإنما يستقر رأيهم على آخر شمعة اشتعالاً؛ لأن عمرها كان طويلاً فيطول بذلك عمر الولد إذا سمي باسمها.

وهل الشمع يعلم الغيب؟!

وهل الجمادُ يعلم أعمار بني آدم؟

٢٣ ـ الاعتقاد في أن الشيطان ينبت بعض الزرع:

من الفلاحين من يقول للزرع الذي نبت بدون أن يتعمد زراعته: «شيطاني» وهذا خطأ؛ فالشيطان لا ينبت الزرع، وإنما يقال له: «رباني».

قال اللَّه تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ [الواقعة: ٦٣، ٦٧].

٢٤ ـ الاعتقاد في الدماء:

من الناس من إذا ذبح الأضحية غمس يده في دمها، ولطخ بها جدار البيت معتقداً أنه بذلك تحل البركة!! وكل هذا من مخلفات الجاهلية الأولى، ويذكرني ذلك بتلك البدعة التي ابتدعها قدماء المصريين حيث كانوا يلقون كل سنة فتاة في النيل وفاء لما يقدمه لمصر من الماء

الذي به حياة الناس ويسمونه «عيد وفاء النيل».

فأبطل الإسلام هذه البدعة، ففي سنة ٢٠ هـ لما افتتحت مصر أتىٰ أهلها عمرو بن العاص رضي اللَّه عنه ـ حين دخل شهر بؤنة وقالوا له: أيها الأمير: لنيلنا هذا سُنَّة لا يجري إلا بها قال: وما ذاك؟

قالوا: إذا كانت ثنتي عشرة خلت من هذا الشهر عمدنا إلىٰ جارية بكر من أبويها، فأرضينا أبويها، وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون، ثم ألقيناها في هذا النيل.

فقال: إن هذا مما لا يكون في الإسلام. إن الإسلام يهدم ما قبله.

فأقاموا ثلاثة أشهر: بؤنة وأبيب ومسرىٰ، والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيرًا، حتىٰ هموا بالجلاء، فكتب عمرو بن العاص إلىٰ عمر بن الخطاب بذلك، فكتب

إليه عمر :

إنك قد أصبت بالذي فعلت ، وإني قد بعثت إليك بطاقةً داخل كتابي هذا فألقها في النيل .

فلما قدم كتابه أخذ عمرو البطاقة فإذا فيها :

«من عبد اللّه عمر أمير المؤمنين إلىٰ نيل أهل مصر ، أما بعد ، فإن كنت إنما تجري من قِبَلك ومن أمرك فلا تجر ، فلا حاجة لنا فيك ، وإن كنت تجري بأمر اللّه الواحد القهار ـ وهو الذي يجريك ـ فنسأل اللّه تعالىٰ أن يجريك» .

فألقىٰ البطاقةَ في النيل فأصبحوا يوم السبت وقد أجرىٰ اللّه النيل ستة عشر ذراعًا في ليلة واحدة . » ﴿ **وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا** ﴾ (١) .

---

(١) «البداية والنهاية» (٧/ ١٠٢) .

٢٥ ـ الاعتقاد في الشمس:

بعض الناس يعتقد أن الشمس تخلق بعض أعضاء الإنسان، فإذا ما سقطت «سِنة» أو «ضرس» من فم ولده الصغير قال له: خذها وارم بها في عين الشمس وقل: «يا شمس يا شموسة خذي سنة الحمار وهاتي سنة العروسة».

فينشأ الطفل معتقدًا أن الشمس هي التي تهب الأسنان.

٢٦ ـ الاعتقاد بأن الإناء إذا كُسر أذهب بالشر:

فبعض الناس إذا كُسر إناء أو كوب قال: «خد الشر وراح».

والإناء لا علاقة له بالخير ولا بالشر، إنما الخير والشر مقدر من قبل اللّه تعالىٰ ﴿ **وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا**

كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

٢٧ ـ الاعتقاد في الشبة والفسوخة:

بعض الناس يُبَخِّر بيته أو محله كل صباح بشبة وفسوخة، و يظن أنها تذهب الحسد، وبعضهم يبخر به الرجل المحسود، ثم ينظر إلىٰ الشبة والفسوخة في النار ويزعم بأنها تتصور بصورة الحاسد، وكل هذا خرافات وأساطير .

٢٨ ـ الاعتقاد في النجوم:

بعض الناس يفتح الجرائد ليطالع حظه اليوم: «أنت والنجوم»، فيحسب تاريخ ميلاده وبرجه، ثم ينظر ماذا كتب له المنجم في حظه اليوم، وكل هذا شرك لا يجوز، **«من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل**

على محمد»[١] .

﴿قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ [النمل: ٦٥].

٢٩ ـ التشاؤم من كثرة الضحك:

فإن بعض الناس يعتقد أن الضحك الكثير لابد أن يعقبه همٌّ وغمٌّ وحزن، فإذا ما ضحك كثيراً قال: «اللَّهم اجعله خيراً»، وهذا اعتقاد باطل.

نعم قد نهىٰ النبي ﷺ عن كثرة الضحك فيما رواه ابن ماجه وصححه الألباني في «الصحيحة» عن أبي هريرة أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**لا تكثر الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب**»[٢] .

---

(١) صحيح: رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٩٣٩).

(٢) صحيح: هـ. صحيحه (٥٠٥)، ص.ج. (٤٧٣٥).

لكن لا علاقة له بالخير والشر والحزن والغم.

٣٠ - التشاؤم من صوت البومة أو الغراب أو الحدأة:

بعض الناس إذا سمع صوت البومة[١] قال: خيرًا، من الذي سيموت اليوم؟ ما الذي سيحدث اليوم؟

روى الخمسة وصححه في «صحيح الجامع» (٣٩٦٠) عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**الطيرة شركٌ**».

٣١ - التشاؤم من الرجل إذا انقطع التيار الكهربي عند دخوله:

ويقولون: «هو شؤم»، «وشه يقطع الخميرة من البيت»، وهذا لا يجوز؛ لأن النبي ﷺ قال فيما رواه

(١) البومة: طائر معروف في حجم الحمامة.

مسلم: «**لا طيرة**» أي: لا تشاؤم.

٣٢ ـ شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة:

كمن يتعود أن يصلي الجمعة في مسجد مقبور، كمسجد البدوي، أو الدسوقي، ومن يشد الرحال إلى مسجد إبراهيم الدسوقي ظنًا منه أن الصلاة فيها أفضل من غيرها، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.

ففي «الصحيحين» عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى**»[١].

٣٣ ـ الركوع لغير الله:

الركوع: هو الانحناء بنية التعظيم، ولا يجب أن يصرف إلا لله، فلا يجوز لموظف أن ينحني لمديره عند

(١) **صحيح**: (حم. ق. د. ن. هـ) ص. ج. (٧٣٣٢).

إلقاء التحية عليه، وكذلك ما يحدث من لاعب الكراتيه ونحوها من الانحناء لمدربه.

وكذلك انحناء المغني للجمهور عند إعجابهم به، كل هذا لا يجوز.

٣٤ ـ بدء أهل الكتاب بالسلام:

روى مسلم في «صحيحه» عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام»**.

٣٥ ـ سب الصحابة:

لقد تطاول بعض الناس فسبوا بعض أصحاب النبي ﷺ، وهذا يقدح في العقيدة؛ لأن اللَّه تعالى لا يختار لصحبة نبيه إلا خير البشر، ففي «الصحيحين»: **«خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم...»**[1].

(١) صحيح: رواه البخاري (٣٦٥٠)، ومسلم (٢٥٣٥).

وفي «الصحيحين»: **«لا تسبوا أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده؛ لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما بلغ مدَّ أحدهم، ولا نَصِيفَهُ»**[١] .

٣٦ ـ تكفير المسلم بغير حجة:

من الناس من يتسرع في تكفير المسلم بغير حجة ولا برهان، وهذا لا يجوز، فلأن يخطئ فيحكم لكافر بالإسلام خير من أن يخطئ فيحكم لمسلم بالكفر، ففي «الصحيحين»: **«من قال لأخيه: يا كافر. فقد باء بها أحدهما»**، وفي رواية: **«فإن كان كما قال وإلا حارت عليه»**[٢] .

---

(١) صحيح: رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١).

(٢) صحيح: رواه البخاري (١٠/ ٥١٤)، ومسلم (٢/ ٤٩).

٣٧ ـ اتخاذ اليهود والنصارى أولياء يشاورهم في أموره:

لا يجوز للمسلم أن يتخذ يهوديًا ولا نصرانيًا أو كافرًا صديقًا أمينًا يستشيره في أموره.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٥١].

﴿لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨].

٣٨ ـ الاحتفال بشم النسيم:

عادة ابتدعها أهل الأوثان من الفراعنة «قدماء المصريين»، وكانوا يسمونه: «يوم الزينة».

وكان اليونان القدماء يحتفلون به معتقدين أن للأرض ربَّة حزنتْ لأن رب العالم السفلي اختطف ابنتها، فلما حزنت الأرض أجدبت، ومنعت الزرع والثمار، فضج البشر إلى آلهة الأولمب، فحكموا على رب العالم السفلي أن يعيد تلك الأبنةَ ستةَ أشهر من كل عام، وكان موعد عودتها في الربيع، حيث تخضر الأرض سعادة بعودة ابنتها، ويحتفل الناس بذلك ويسمونه «شم النسيم»، أو «عيد الربيع»، أو «النيروز»، فرحين باخضرار الأرض لفرحها بعودة ابنتها المزعومة.

وهذا كله من خرافات الكفار الوثنيين من اليونانيين وقدماء المصريين[1].

فالاحتفال بشم النسيم تشبه بالكفار، والنبي ﷺ

(١) راجع: د. طلعت زهران - «أقوال وأفعال خاطئة» (ص٥٠).

يقول: «**ليس منَّا من تشبه بغيرنا**»[1]، وعند أبي داود وصححه في «الإرواء» (١٢٦٩) من حديث ابن عمر أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من تشبه بقوم فهو منهم**»[2] .

٣٩ ـ الاحتفال بعيد الأم:

هذا الاحتفال اخترعه الغرب الكافر؛ لأن الرجل منهم كان يقاطع أمه بالسنوات الطوال لا يراها ولا يصلها، فجعلوا لها يومًا في السنة يزورها فيه ويقدم لها هدية ثم يقاطعها باقي العام، أما الإسلام فقد حث على صلة الأم طوال العام وبرها، وخفض الجناح لها وعدم جفائها وقطيعتها.

فالاحتفال بعيد الأم تشبه بالكفار.

---

(١) حسن: حسنه الألباني في «الصحيحة» (٢١٩٤).

(٢) صحيح: رواه أبو داود، وصححه الألباني في «الإرواء» (١٢٦٩).

٤٠ ـ الاحتفال بعيد الميلاد:

من الناس من يحتفل كل عام بعيد ميلاده ويجمع أصدقاءه ويسهرون ويأكلون أنواع الحلوىٰ، لا سيما «التورتة»؛ وهذا أيضًا بدعة وتشبه بالكفار.

٤١ ـ الاحتفال بسبوع المولود:

من الناس من يحتفل بالمولود يوم سابعه، ويوزع حلوىٰ علىٰ الجيران، ومنهم من يضع المولود في (الغربال) ويهزونه ويقولون: «اسمع كلام أمك، ولا تسمع كلام أبيك».

ومنهم من يدق بـ (الهون) أو (الصلاية)، وهي تصدر صوتًا يشبه صوت جرس الكنيسة، ونحو ذلك من الخرافات.

والسنة هي العقيقة، وهي ذبح شاة عن الجارية

وشاتين عن الغلام، ويأكل الناس ويطعمون ويدعون للمولود بالبركة، لما رواه حم. د. ن. وصححه في «الإرواء» (١١٦٥) عن سمرة أن النبي ﷺ قال: «**كل غلام رهينة بعقيقته، يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى**».

وروىٰ ت. ك. وصححه في «الإرواء» (١١٤٩) عن علي بن أبي طالب رضي اللَّه عنه، أن النبي ﷺ قال: «**يا فاطمة، احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة**».

٤٢ ـ تقبيل النقود:

بعض التجار يقبل أول نقود يأخذها من أول بيع يبيعه في أول اليوم، وهذا لا أصل له في الشرع.

٤٣ ـ تقبيل الخبز بعد التقاطه من الأرض:

إذا وجد خبزاً علىٰ الأرض حمله ثم قبّله، فأما حمله

وصيانته فنعم؛ لأن رمي الخبز تبذير، فينبغي أن يأكله الإنسان أو يضعه لقط أو كلب أو نحوها من الحيوانات، ولكن تقبيله لا يُشرع.

وحديث: «**أكرموا الخبز؛ فإن اللّٰه أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه اللّٰه**».

رواه الطبراني في «الكبير» وقال الألباني في «ضعيف الجامع»: موضوع[1].

وإنما ثبت في «صحيح مسلم»: «**إذا سقطت اللقمةُ من أحدكم فليمط ما بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان**».

٤٤ ـ تقبيل اليد:

بعض الناس إذا ما سئل عن حاله قبَّل يده ظهراً

(١) ضعيف الجامع (١١٢٥)، و«الضعيفة» (٢٨٨٥).

لبطن، إشــارة إلى الشكر والحــمــد، وهذا بدعــة، والصحيح أن يحمد ربه فيقول: «الحمد للّه»، وإن جاءه خبرٌ سارٌّ سجدَ للشكر.

٤٥ ـ الاحتفال بالأعياد المبتدعة:

كعيد رأس السنة، وعيد العمال، وعيد التحرير، وعيد الجلاء، وعيد النصر. وهذا منهي عنه لثلاثة أمور:

١ ـ بدعة لم تشرع.

٢ ـ لأهل الإسلام عيدان فقط: عيد الفطر والأضحى ففي «الصحيحين»: «**إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا**».

٣ ـ تشبه بالكفار، ونحن مأمورون بمخالفتهم[1].

---

(١) انظر لزامًا: «المنظار» (١٨) للشيخ صالح آل الشيخ.

٤٦ ـ الحلف بغير الله:

من الناس من يحلف بغير اللّه في كلامه مثل قول بعضهم:

ـ وحياتك.

ـ بذمتك.

ـ والعيش والملح.

ـ والنبي.

وكل هذا حلف بغير اللّه، لما رواه الحاكم وصححه، والترمذي وحسنه، وصححه الألباني في «الإرواء» عن ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ قال: «**من حلف بغير اللّه فقد أشرك**»[1]، ومن كان متعوداً على هذه الأيمان فكلما أخطأ وحلف بغير اللّه فليقل: «لا إله إلا اللّه»؛

(١) **صحيح**: ص.ج. (٦٢٠٤)، «صحيحة» (٢٠٤٢).

لما رواه الشيخان عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**من حلف منكم فقال في حلفه: واللات والعُزَّى. فليقل: لا إله إلا اللَّه. ومن قال لصاحبه: تعالَ أقامرك. فليتصدق بشيء**»[1] .

٤٧ ـ الحلف بالأمانة:

كثير من الناس يحلف بالأمانة وهذا النوع من الحلف قد ورد نهي خاص عنه، فقد روى أبو داود وصححه الألباني في «الصحيحة» (٩٤) عن بريدة أن النبي ﷺ قال: «**من حلف بالأمانة فليس منَّا**».

٤٨ ـ الاعتقاد بأن بعض الناس يمنع رحمة الله:

فيقول بعضهم: «لا بيرحم ولا بيخلي رحمة ربنا تنزل».

---

(١) صحيح: ص. ج. (٦٢١٦).

وهذا مَثَلٌ باطلٌ، واعتقادٌ خاطئٌ؛ لأنه لا يستطيع أحد كائنًا من كان أن يمنع نزول رحمة اللَّه تعالىٰ، قال سبحانه: ﴿**مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ [فاطر: ٢]، وقال سبحانه: ﴿**قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ**﴾ [الزمر: ٣٨].

٤٩ ـ الاعتراض على القضاء والقدر:

بعض الناس يرىٰ رجلاً غنيًا فلا يعجبه ذلك فيقول هذه الكلمة الآثمة: «يدِّي الحلق للي بلا ودان»، وهذا المثل معناه أن اللَّه تعالىٰ ليس حكيمًا في عطائه ومنعه ـ حاشا للَّه ـ فيرزق ويعطي من لا يستحق العطاء، ويمنع من يستحقه، وهل هذا القائل أعلم بمن يستحق من اللَّه؟!! ﴿**أَوَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ**

إنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

٥٠ ـ قول بعضهم: «رزق الهبل على المجانين»:

وهذا المثل خاطئ؛ لأن رزق العباد كلهم ـ العاقل منهم والمجنون ـ على الله رب العالمين، ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا. . .﴾ .

٥١ ـ الاعتقاد في العرقسوس:

يعتقد بعض الناس في أن العرقسوس إذا رُشّ أمام المحل يأتي بالبركة، وإذا غُسلت به عجلات السيارة الأجرة «التاكسي» يأتي بالرزق، وتربح السيارة بذلك كثيراً. . ساء ما يعتقدون!!

٥٢ ـ الاعتقاد في العِرسة:

يعتقد بعض الناس في الحيوان المسمى بـ(العرسة)[1]

(١) واسمها في اللغة: (أم عرس).

إذا دفنت أمام المحل حية تجلب الرزق، والبركة، وهذا اعتقاد فاسد.

٥٣ ـ الاعتقاد في الغراب واليمامة:

يعتقد بعض الناس في أن الغراب أو اليمامة إذا ذُبحت فوق رأس طفل تأخر عن الكلام نطق وتكلم، وهذا باطل... لأن ذلك بيد اللّٰه وحده.

٥٤ ـ الاعتقاد في السلحفاة:

يعتقد بعض الناس أنهم إذا ربوا السلحفاة في البيت فإنها تجلب الرزق والبركة.

٥٥ ـ الاعتقاد في الحرباء:

يعتقدون أنها إذا رُميت على امرأة عقيم ففزعت فإنها تحمل... وهذا باطل لأن الذي ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا

وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠] هو اللَّه .

٥٦ ـ الاعتقاد في المقص:

يعتقد بعض الناس أن فتح المقص ـ المقراض ـ على الفاضي يجلب الشر والمصائب والبلايا، وهذا اعتقاد خاطئ.

٥٧ ـ الاعتقاد في المرآة:

يعتقد بعض الناس أن النظر في المرآة ليلاً لا يجوز، ويعتقد بعضهم أن المرآة إذا تركت بدون غطاء ليلاً فإن الحامل تسقط . . . وكل ذلك باطل.

٥٨ ـ الاعتقاد في كنس البيت:

يعتقد بعضهم أن المسافر إذا خرج من بيته فكنس أهلُ البيت بيتهم فإنه لن يرجع من سفره هذا، ويتشاءمون بذلك.

٥٩ ـ قول بعضهم: «احنا بنقرأ في سورة عبس»(*) :

هذه عبارة يطلقها بعض العامة في مصر إذا لم يفهم المستمع كلامه، وكأنه يقول: «هل نحن ننطق بطلاسم لا تُفهم ولا تُعقل مثل سورة (عبس)». وهذا لا يجوز؛ لأنه وصف للقرآن الكريم بأنه كلام غير مفهوم. واللَّه عز وجل قد بيَّن أنه قرآن عربي مبين.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

وقال سبحانه: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت: ٣].

(*) راجع: «أقوال خاطئة» (٢٩).

٦٠ ـ «**البقية في حياتك**»[١] :

هذه كلمة يقولها المُعَزِّي لمن تُوفيَ له قريب أو صديق، ويعني بها: أن الميت مات قبل انتهاء أجله، فهو يدعو اللَّه أن ينقل ما تبقىٰ من السنوات من عمر الميت إلىٰ عمر قريبه أو صديقه هذا، وهذه كلمة خاطئة، واعتقاد باطل؛ لأنه لا يموت أحد قبل انقضاء أجله.

قال تعالىٰ: ﴿**فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ**﴾ [الأعراف: ٣٤]، عن أبي أمامة رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إن روح القدس نفث في روعي، أن نفسًا لن تموت حتى تستكمل أجلها، وتستوعب رزقها، فاتقوا اللَّه، وأجملوا في الطلب، ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية اللَّه، فإن**

(١) السابق: (٢٩).

الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته»[١] .

٦١ ـ ربنا افتكره[٢] :

هذه الكلمة يقولها بعض الناس إذا أرادوا أن يخبروا بموت أحد، وهذه كلمة كفرية خاطئة لأن معناها أن اللَّه عز وجل كان قد نسي هذا المذكور ثم تذكره، واللَّه سبحانه منزه عن النقص كالنوم والنسيان، ونحو ذلك قال تعالىٰ: ﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا** ﴾ [مريم: ٦٤]، وقال تعالىٰ علىٰ لسان موسىٰ: ﴿ **لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى** ﴾ [طه: ٥٢].

٦٢ ـ «يا رب يا ساتر»:

هذا القول خطأ؛ لأنه لا يجوز وصف اللَّه بالساتر، لأمرين:

---

(١) صحيح رواه أبو نعيم في «الحلية»، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٥٨٥).

(٢) «أقوال خاطئة» ـ زهران (٣٧).

١ ـ لفظ الساتر ليست من أسماء اللَّه ولا من صفاته .

٢ ـ الساتر هو الحاجز الذي يحجز ما وراءه، ولا يجوز إطلاقها على اللَّه .

ولكن اللَّه ـ عز وجل ـ «ستِّير» لقول النبي ﷺ: «**إن اللَّه حييٌّ ستِّير يُحبُ الحياء والسَّتر**»[1] .

٦٣ ـ الاعتقاد أن الرسول ﷺ أول خلق الله:

فيقول بعض المؤذنين فيما يسمى بالتواشيح وهي أشعار مبتدعة يقولها بعض المؤذنين قبل أذان الفجر، فيقولون عن رسول اللَّه ﷺ: «يا أول خلق اللَّه، وخاتم رسل اللَّه» .

وهذا خطأ؛ فإن النبي ﷺ ليس أول خلق اللَّه، والدليل على ذلك حديث عبادة بن الصامت رضي اللَّه

(١) **صحيح**: رواه أبو داود (٤٠١٢)، والنسائي (٤٠٧) وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٠١٢) .

عنه قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «**إن أول ما خلق اللّه: القلم، فقال له: اكتب. قال: ربِّ وماذا أكتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة**»[1].

٦٤ ـ قول: «يا نور عرش الله»:

وهذا قول يتردد على ألسنة كثير من الناس فيقولون عن النبي ﷺ: «يا نور عرش اللّه»، وهذا يحتمل أمرين:

الأول: أن النبي ﷺ خُلِقَ من نور العرش، وهذا خطأ؛ لأنه ﷺ بشر خُلق مثل البشر، قال تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ**﴾ [الكهف: ١١٠].

---

(١) **صحيح**: رواه أبو داود (٤٧٠٠)، والترمذي (٣٣١٩)، وقال: حسن صحيح غريب. وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٤٧٠٠).

الثـاني: أن يكون المراد أن النبي ﷺ هو مصدر نور العرش، وهذا باطل؛ لأن اللَّه يقول: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

٦٥ ـ ربنا موجود:

هذه عبارة يطلقها بعض الناس وهم لا ينتبهون لها، فما من مخلوق إلا له خالق، وما من موجود إلا له واجد، واللَّه سبحانه وتعالى: «واجد».

٦٦ ـ ربنا في كل مكان:

هذه العبارة صحيحة إن قصد قائلها أن اللَّه في كل مكان بعلمه، وإحاطته وقدرته، كما قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المجادلة: ٢٢].

فهذه معية العلم والإحاطة؛ لأن الآية افتُتِحت بالعلم ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ.. ﴾، واختتمت بالعلم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

وهذه العبارة خاطئة إن قصد بها معية الذات أن اللَّه في كل مكانٍ بذاته، لأنه أخبر عن نفسه أنه فوق السموات السبع على العرش سبحانه فقال: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾، فهو سبحانه على العرش مستوٍ بكيفية تليق بجلاله وعظمته لا نعلمها.

٦٧ ـ «رب لا أسألك رد القضاء بل أسألك اللطف فيه»:

هذا قول يقوله بعض الناس، وهو خطأ؛ بل يجوز أن تسأل اللَّه عز وجل أن يرد عنك القضاء إن لم يكن خيراً.

فقد روى ابن ماجه عن ثوبان قال: قال رسول اللَّه

ﷺ: «لا يزيد في العمـر إلا البـر ولا يرد القضـاء إلا الدعاء»(١) .

٦٨ ـ «أنا عبد المأمور»:

هذه عبارة يرددها من يريد تنفيذ أمر رئيسه أو مديره في العمل، وهي عبارة خاطئة؛ فأنت عبد للعزيز الغفور، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾، وقال: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ .

٦٩ ـ تفضيل هدي الكافرين على هدي المسلمين:

ـ من الناس من يفضل هدي الكافرين في الطعام:

فيأكل على المائدة، أو يأكل بالشمال ويمسك السكين باليمين، وثبت أن النبي ﷺ لم يكن يأكل على شيء

---

(١) حسن: رواه أحمد (٢١٨٨١)، وابن ماجه (٩٠)، وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٥٤).

مرتفع قط، وهو ما يسمىٰ بـ«الخوان» أو «المائدة»، وإنما كان يأكل علىٰ (مفرش) علىٰ الأرض وهو ما يسمىٰ في اللغة بـ«السفرة».

قال أنس ﷺ: «ما أكل رسول اللّه ﷺ علىٰ خوان قط»[1] والخوان: هو المائدة المرتفعة عن الأرض.

وفي رواية للبخاري أيضًا: «قيل لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: علىٰ السُّفَر».

والسفرة: هي جلد يفرش علىٰ الأرض يوضع عليه الطعام.

وفي «صحيح مسلم» أن النبي ﷺ قال: «**إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله**»[2] .

---

(١) **صحيح**: رواه البخاري (٥٣٨٦).
(٢) **صحيح**: رواه مسلم (٢٠٢٠).

ـ ومنهم من يفضل هدي الكفار في الملبس:

كالقبعة اليهودية، واللبسات الإفرنجية للرجال، والموضات الغربية للكافرات ونحو ذلك.

ـ ومنهم من يفضل هديهم في الكلام:

فبدلاً من أن يقول: صفر، يقول: زيرو.

وبدلاً من أن يقول: نعم، يقول: أوكيه.

وبدلاً من أن يقول: مع السلامة، يقول: باباي.

وهكذا.

ـ ومنهم من يفضل هدي الكفار في تسمية المصانع والمحلات:

فيكتب عليها أسماء إفرنجية (إنجليزية أو فرنسية)، ويترك الأسماء العربية، وهذه انهزامية نفسية، وشعور بالضعف، وعقدة تقليد الضعيف للقوي، والله يقول:

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

٧٠ ـ الاعتقاد أن كنس البيت ليلاً يورث الفقر:

يعتقد بعض الناس ذلك، وهذا اعتقاد باطل، فكنس البيت ليلاً أو نهاراً لا علاقة له بالغنى والفقر.

٧١ ـ تحويطة العروسين:

من الناس من إذا أراد أن يتزوج ذهب لساحرٍ ليعمل له (تحويطة)، وهي عبارة عن فتلة بطول العريس وقطع من أظفاره وشعره، ثم يعقدها وينفث عليها بعزائم فيها شرك، ويلفها في ورقة ويغرس فيها مجموعة من الإبر ويحملها العريس حتى لا يُربط، وهذا سحر وكفر لا يجوز.

٧٢ ـ كراهية إنجاب البنات:

بعض الناس يكره إنجاب البنات، وهذا خطأ لأنه

يجب أن يؤمن بالقضاء والقدر، ولعل اللَّه يجعلهن بنات صالحات فينتفع ببرِّهن في حياته ودعائهن بعد موته.

والإنفاق على البنات أجره عظيم، وثوابه جزيل؛ فعن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من ابتُلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار**»[١].

وعن أنس رضي اللَّه عنه، عن النبي ﷺ قال: «**من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو.** وضم أصابعه» رواه مسلم[٢].

ورواه الترمذي بلفظ: «**من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين**، وأشار بأصبعيه»[٣].

(١) صحيح: رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩).
(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٦٣١).
(٣) صحيح: رواه الترمذي (١٩١٤)، وحسنه، وصححه الألباني في =

وعن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة**»[1].

وعن أبي سعيد الخدري رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**من كن له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة**»[2].

٧٣ ـ «طور الله في برسيمه»:

هذا مثل يضربه بعض الناس لمن لا يفهم، ويعنون

= «صحيح الترغيب» (١٩٧٠).

(١) حسن: رواه أحمد (١/ ٢٣٥)، وابن ماجه (٣٦٧٠)، وابن حبان (٢٩٤٥)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٩٧١)، والأرناؤوط في «الإحسان» (٢٩٤٥).

(٢) رواه أبو داود (٥١٤٧)، والترمذي (١٩١٢)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٩٧٣)، والأرناؤوط في «الإحسان» (٤٤٦).

بكلمة (طور) يعني: (ثور) وهو فحل البقر، وهذا المثل خطأ؛ لأنه ليس للَّه ثور يرعىٰ في البرسيم ونحوه، فينبغي أن تنزه ألسنتنا مِن هذا.

٧٤ ـ دستور يا سيادي:

يقولها بعض العوام إذا دخل مكانًا مظلمًا أو موحشًا، كأنه يستأذن الجن في الدخول، وهذا خطأ، قال تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦].

ولكن عليك بالهدي النبوي الكريم عند نزول المكان حتىٰ لا يضرك شيء. فعن خَولة بنت حكيم رضي اللَّه عنها قالت: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: **«من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات اللَّه التامات من شر ما خلق. لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك»**[1].

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٧٠٨).

٧٥ ـ تسمية الولد: «عبد الموجود»[1] :

وهذا خطأ؛ لأن الموجود ليس من أسماء اللّه، وصوابه «عبد الواجد».

٧٦ ـ تسمية الولد: «عبد العال»:

وهذا خطأ؛ وصوابه «عبد الأعلىٰ»، أو «عبد المتعال».

٧٧ ـ تسمية الولد: «عبد الستار»:

وهذا خطأ؛ والصواب: «عبد الستير»؛ لأن «الستار» ليس من الأسماء الحسنىٰ.

٧٨ ـ تسمية الولد: «عبد العاطي»:

وهذا خطأ والصواب: «عبد المعطي»؛ لأن العاطي

(١) راجع: «أقوال خاطئة» (١٠٥، ١٠٦).

ليس من أسماء اللَّه الحسنىٰ .

٧٩ ـ تسمية الولد: «عبد النبي»:

وهذا خطأ والصواب : «عبد رب النبي» .

٨٠ ـ تسمية الولد: «عبد الرسول»:

وهذا خطأ والصواب : «عبد رب الرسول» .

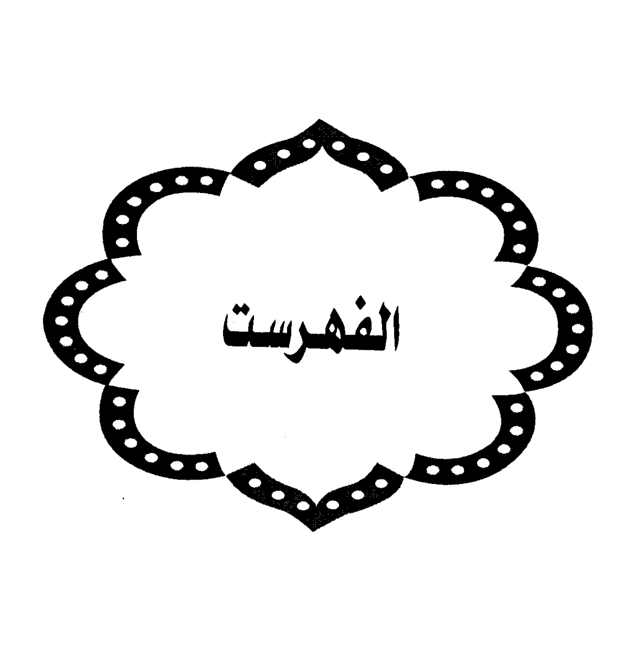
* * *

هذا آخر ما تم جمعه ، وأسأل اللَّه تعالىٰ أن ينفع به ، وأن يتقبله بقبول حسن ؛ إنه بكل جميل كفيل ، وهو مولانا ونعم النصير .

كتبه

وحيد بن عبد السلام بالي

مصر ـ منشأة عباس ـ في: ١٧/ ٤/ ١٤٢٢ هـ.


الفهرست



فهرست الموضوعات

الخطأ	الصفحة
١ ـ الاستغاثة بالأموات	٩
٢ ـ طلب المدد من غير اللّٰه	١٠
٣ ـ الذبح للجن	١١
٤ ـ النذر لغير اللّٰه	١٢
٥ ـ طلب الشفاعة من غير اللّٰه	١٣
٦ ـ الطواف بغير الكعبة	١٤
٧ ـ التمسح بالقبور	١٥
٨ ـ اعتقاد بعض العوام أن من قُتل في مكان خرج عفريته في نفس المكان ليلاً يخيف الناس	١٧
٩ ـ اعتقاد بعض الناس بأن هناك ساعة نحس يوم الجمعة	١٨
١٠ ـ الاعتقاد في اللحم والسمك	١٨
١١ ـ الاعتقاد في الحديد	١٩